رساله لخادم الحرمين الشريفين ـ بقية

وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز المستشار في الديوان الملكي ومعالي المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم العنقري وسفير باكستان لدى المملكة شاهد محمد أمين.

وكان معالي وزير الخارجية بجمهورية باكستان الاسلامية جوهر أيوب خان قد وصل إلى جدة في وقت سابق من مساء اليوم نفسه.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في مكتب سموه بالديوان الملكي بقصر اليمامة سفير ماليزيا لدى المملكة شافعي أبو سماح الذي سلم لسمو ولي العهد رسالة من دولة رئيس وزراء ماليزيا الدكتور محاذير محمد.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري المستشاران في ديوان سمو ولي العهد.

إستقبالات سمو ولي العهد ـ بقية

وقد ألقيت خلال المقابلة بعض القصائد من المشاركين في أمسيات المهرجان نالت استحسان الجميع.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير خالد بن سعود الكبير وصاحب السمو الأمير سعد بن سعود بن محمد آل سعود ومعالي المستشار في الديوان الملكي ناصر الشثري ومعالي رئيس ديوان سمو ولي العهد ناصر الراجحي وعدد من المسؤولين.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في مكتب سموه بالديوان الملكي بقصر اليمامة يوم الأحد سفير جمهورية البوسنة والهرسك لدى المملكة سناهد بريستريتش.

هذا وكان قد استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ظهر يوم الجمعة الماضي في قصر سموه بالرياض ضيوف المهرجان الوطني الثاني عشر للتراث والثقافة من الأدباء والمفكرين والمثقفين الذين يتواجدون حالياً في الرياض بدعوة من الحرس الوطني للمشاركة وحضور فعاليات المهرجان السنوي.

وقد رحب سمو ولي العهد - حفظه الله - بالضيوف في بلدهم الثاني المملكة، وتمنى لهم جميعاً طيب الاقامة وتبادل سموه الأحاديث مع الضيوف.

وقد تناول الجميع طعام الغداء على مائدة سمو ولي العهد.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة وصاحب السمو الملكي الفريق الركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري وقائد كلية الملك خالد العسكرية بالحرس الوطني ومعالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري.

ويأتي استقبال سمو ولي العهد لضيوف الجنادرية جرياً على عادة سموه الكريم في كل سنة تقديراً منه ـ حفظه الله ـ للفكر والأدب والثقافة.

سمو ولي العهد يؤكد في جلسة ـ بقية

مراحل التنمية أهمية الاستثمار الأجنبي في عملية نقل التقنيات وأساليب الادارة الحديثة وتنمية القدرات الذاتية للقطاع الخاص.

ومضى سموه قائلاً «إن برامج التوازن الاقتصادي بجانب نظام استثمار رأس المال الأجنبي تعد من الأدوات الرئيسة المهمة للسياسة التشجيعية للدولة في المشروعات المشتركة فيما تعمل الدولة ل تطوير السبل والآليات لجذب لاستثمارات الأجنبية إلى المملكة العربية سعودية».

وبين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أن المملكة العربية السعودية بتعليمات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تعمل على تشجيع الاستثمار الأجنبي من خلال ثلاثة محاور أولها ابرام المزيد من اتفاقيات حماية وضمان الاستثمار الأجنبي مع الدول الصناعية وثانيها الاستمرار في تسهيل الاجراءات النظامية والادارية الخاصة بترخيص المشروعات الأجنبية في المملكة وثالثها توسيع نطاق برنامج التوازن الاقتصادي ليشمل المشروعات المدنية الكبيرة.

ثم انتقل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز إلى استعراض نتائج زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام إلى فرنسا.

ووصف ماتم التوصل اليه بين الجانبين السعودي والفرنسي من اتفاق في وجهات النظر بأنه يعزز التعاون بين البلدين فضلاً عن التفاهم المشترك والمتكافىء لخدمة مصالحهما وارساء دعائم وأسس السلام العالمي وتبادل التقنية الحديثة وتطوير القدرات الذاتية للانسان السعودي.

وعلى صعيد العلاقات القطرية البحرينية أعرب مجلس الوزراء عن ارتياحه لقرار حكومتي البحرين وقطر إقامة سفارة لكل من البلدين لدى الآخر.

وبين سموه أن المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين تتطلع إلى أن تسود أجواء العلاقات القطرية البحرينية عناصر الأخوة والمحبة والسلام تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي.

وفي ختام بيانه أفاد معالي وزير الاعلام أن المجلس ناقش جدول الأعمال وكان مما اتخذه من قرارات مايلي :-

أولاً :-

بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب معالي وزير البرق والبريد والهاتف وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس :-

– الموافقة على انضمام وزارة البرق والبريد والهاتف إلى اتحاد «سكاي وي» الذي يخص نظام انمارسات «خدمة الطائرات» والمشاركة في اجتماعاته عند تنفيذ الوزارة لمحطتي اتصالات الطائرات.

ثانياً :-

بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب معالي وزير البرق والبريد والهاتف وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس :-

١- الموافقة على التعديلات المقترح ادخالها على ميثاق المنظمة الدولية البحرية للأقمار الصناعية «انمارست» واتفاقية التشغيل الملحقة به بالصيغة المرفقة وتفويض وزير البرق والبريد والهاتف باشعار المنظمة بذلك.

٢- تقوم وزارة البرق والبريد والهاتف برفع التعديلات النهائية المعتمدة لاستكمال الاجراءات النظامية.

ثالثاً :- بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب صاحب السمو الملكي وزير الداخلية.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس :-

– تعيين حمد بن حسن بن ابراهيم الخليل على وظيفة المدير العام لفرع الأحوال المدنية بمنطقة الرياض بالمرتبة الرابعة عشرة.

رابعاً :- بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب صاحب السمو الملكي وزير الداخلية.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس :-

– تعيين حمد بن بدر بن محمد البدر على وظيفة المدير العام لفرع الأحوال المدنية بالمنطقة الشرقية بالمرتبة الرابعة عشرة.

خامساً :- بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب معالي وزير البترول والثروة المعدنية.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس :-

– تعيين سعيد بن محمد بن جميع الغامدي على وظيفة المدير العام لمكتب وزير البترول والثروة المعدنية بالمرتبة الرابعة عشرة.

سادساً :- بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب معالي وزير المواصلات.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس :-

– تعيين المهندس فيصل بن علي بن صالح الزبن على وظيفة المدير العام لمكتب وزير المواصلات بالمرتبة الرابعة عشرة.

سمو النائب الثاني يغادر العاصمة الفرنسية في ختام زيارته الرسمية لفرنسا ـ بقية

الخارجية ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد العيبان وسفير المملكة العربية السعودية لدى فرنسا فيصل الحجيلان.

وقد أثنى دولة رئيس وزراء الجمهورية الفرنسية الان جوبيه على التعاون القائم بين المملكة العربية السعودية وفرنسا وبخاصة في المجال الاقتصادي. وأكد دولته في تصريح نقلته وكالة الأنباء الفرنسية عقب اجتماعه مع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز تطابق وجهات النظر بين الدولتين بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط والموقف تجاه كل من العراق وايران. وقال دولة رئيس الوزراء الفرنسي : إن لفرنسا مواقف واضحة وغالباً قريبة جداً من مواقف المملكة العربية السعودية سواء تعلق الأمر بعملية السلام أو بالموقف تجاه العراق وايران. وأشار دولته إلى أن البلدين يعلقان أهمية كبرى على اللجان المختلفة التي بدأت العمل بعد زيارة فخامة الرئيس جاك شيراك إلى المملكة العربية السعودية في شهر يوليو الماضي. وبين في هذا الصدد أنه تم تحقيق تقدم كبير بشأن العديد من الموضوعات الاقتصادية وأن جميع الملفات التي بحثها الوزراء تفصيلياً تحقق تقدماً.

هذا وكان قد أقام معالي وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون مساء يوم الأربعاء قبل الماضي حفل عشاء تكريمًا لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في مقر وزارة الخارجية الفرنسية. وكان في استقبال سمو النائب الثاني لدى وصوله معالي وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون وعدد من المسؤولين الفرنسيين.

وحضر حفل العشاء صاحب السمو الأمير فيصل بن سعود بن محمد وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلطان بن عبدالعزيز ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد العيبان وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا فيصل الحجيلان. كما حضر الحفل السفراء العرب لدى فرنسا وأعضاء الملحقية العسكرية السعودية في فرنسا وأعضاء سفارة المملكة العربية السعودية في باريس وكبار المسؤولين الفرنسيين. وعقب تناول العشاء ألقى معالي وزير الدفاع الفرسي شارل ميون كلمة ترحيبية بسمو النائب الثاني فيما يلي نصها :-

صاحب السمو السادة السفراء السادة الوزراء السادة كبار الضباط يسرني في هذه الكلمة الوجيزة أن أعبر عن شعوري بالاعتزاز والسعادة بصفتي وزيراً للدفاع وأيضاً بصفتي الشخصية باستقبال سموكم في باريس اليوم بمناسبة قيامكم بزيارة رسمية إلى فرنسا.

تعلمون ياصاحب السمو أن هذه الزيارة تكتسي الصفة الرسمية في نظر الحكومة الفرنسية وأيضاً في نظر فخامة رئيس الجمهورية الذي سوف يستقبلكم بأهمية بالغة بصفتي وزيراً للدفاع وبصفتي الشخصية يسعدني سعادة بالغة أن استقبلكم اليوم بصفتكم النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران ووجهاً من أبرز وجوه المملكة العربية السعودية.

وما يزيدني سعادة هو أن أستقبل شخصكم الكريم صديقاً حقيقياً وصديقاً شخصياً.

وبالفعل كنا نحسب المناسبات التي كنا نلتقي فيها ومنذ أشهر التقينا خمس مرات ومن سعادتي الغامرة أن أستقبل في شخصكم صديقاً شخصياً. ان رئيس الوزراء الأسبق بيير مسمير يمكن أن يشهد وهو موجود معنا اليوم على هذه العلاقات بين فرنسا والعالم العربي عموماً وفرنسا والسعودية خصوصاً. تلك العلاقات التي باشر بها رجلان عظيمان هما الملك الراحل فيصل بن عبدالعزيز والجنرال ديغول هذه العلاقات مافتئت تنمو وتتسع. وقد بلغت هذه العلاقات تحت القيادة العليا لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس جاك شيراك مستوى استثنائياً من الصداقة والثقة وهذا مالمسناه بالفعل خلال الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس شيراك إلى بلادكم الكريمة.

وها أنتم اليوم ياصاحب السمو تحلون ضيفاً عزيزاً على فرنسا وزيارتكم هذه مفعمة بمشاعر متبادلة من المودة والاحترام والثقة.

تعلمون ياصاحب السمو أن هذه مقومات أساسية لما يدعى.. السياسة العربية لفرنسا.. والتي تتبوأ فيها المملكة العربية السعودية مركزاً بارزاً إذ أن لبلادكم الكريمة دوراً أساسياً في التوازن والاستقرار الاقليمي وهما أمران تحرص عليهما فرنسا حرصاً شديداً.

تعلمون ياصاحب السمو أن في تلك البيئة الشرق أوسطية التي مافتئت الأخطار محدقة بها يتعين على كل من فرنسا والمملكة العربية السعودية أن تلزما جانب اليقظة والتضامن. وينتهج كل من البلدين سياسة حثيثة في سعيهما إلى سلام عادل ودائم يشمل كل الأطراف في المنطقة.

لقد اعتدت الآن أن أرتاد البلدان في الشرق الأوسط كما تعلمون ياصاحب السمو.

فقد توجهت في مناسبات عديدة إلى المملكة العربية السعودية كما توجهت الى بلاد أخرى في الشرق الأوسط ومؤخراً كنت في زيارة لاسرائيل أكدت فيها عزم فرنسا العمل على استئناف مسيرة السلام بثبات وحزم. ولا بد لي أن اقر أمام سموكم بأني لمست خلال كل زياراتي بما فيها الأخيرة لاسرائيل مدى التأثير الذي تتمتع به المملكة العربية السعودية ووزن هذا البلد العظيم في المنطقة. لابد للمملكة وفرنسا أن توحدا جهودهما لاستئناف مسيرة السلام ولا بد من تحلينا بالعزم للحؤول دون المساس بقضية السلام وقضية الأمن.

وتعلمون حرص فرنسا فيما يتعلق بالعديد من البلدان على الاحترام الكامل لقرارات مجلس الأمن. كما تعلمون مدى حرص فرنسا على احترام سيادة كل البلدان ومدى حرصها على مكافحة الارهاب وكافة أشكاله. ونعلم في هذا السياق أن لكلا البلدين فرنسا والمملكة المنهج نفسه والطريق نفسه. هنالك آفاق واسعة أمام تعاوننا الثنائي وأنتم ياصاحب السمو كنتم من القيمين الأساسيين على هذا التعاون لعقود خلت حيث ارسيتم أسس هذا التعاون مع رئيس الوزراء الأسبق بيير مسمير. صاحب السمو إن مثالكم يجعلني اشعر بالخجل والتواضع لأنكم زاملتم اثني عشر وزيراً للدفاع في فرنسا وما زلتم بنشاط تقومون بهذه المهمة في بلادكم. وكيف لي إلا أشكر سموكم على الصداقة التي فاتحتموني بها منذ تولي منصبي وهذه الصداقة التي منحتموني اياها على الصعيد الشخصي هي بمستوى الصداقة الوطنية بين المملكة وفرنسا. يسعدني أن أسجل أن هذه الصداقة تتوطد أكثر وأكثر بين القوات المسلحة بين البلدين فقد اعتاد الآن كبار المسؤولين في وزارة الدفاع والقادة العسكريون على العمل معاً. ولقد شعر هؤلاء في كلا البلدين أن حضورهم جنباً إلى جنب في أرض المعركة إنما يولد مشاعر تضامن لأفصم لعراها. وهذا التعاون بين القادة العسكريين وعلى كافة المستويات يتم بوتيرة منتظمة من النشاطات المشتركة والتعاون. بغض النظر عن برامج الأسلحة والتسلح التي كان لها دور في علاقاتنا في الماضي إلا أن علينا أن نمضي الآن في شراكة حقيقية في مجال الدفاع. إن التطورات الأخيرة التي شهدها جهاز الدفاع الفرنسي يتيح لنا أن نرسخ تضامناً مستديمًا متيناً بين نظامي الدفاع في البلدين. صاحب السمو اني أقول أن فرنسا ملتزمة التزاماً كاملاً لصالح السلام والأمن في المنطقة. وأنا مقتنع أن لكلا البلدين المملكة وفرنسا مصالح مشتركة حقيقية تمكنهما في المنطقة وفي البلدان المسلمة من اتخاذ مبادرات يمكن أن تكون لصالح قضية السلام. وفيما يخصني أنا بصفتي وزيراً للدفاع فأنا على أتم الاستعداد لتدعيم هذه الشراكة.

كونوا على ثقة من ذلك ياصاحب السمو وشكراً لكم.

عقب ذلك ارتجل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز الكلمة التالية :-

معالي وزير الدفاع الفرنسي أيها الأصدقاء.

أحييكم من بلد الاسلام والسلام بلد المحبة والاخاء.

إن المملكة العربية السعودية يامعالي الوزير دولة صديقة لبلد وشعب صديق ألا وهو فرنسا. إن الصداقات يامعالي الوزير ترتفع أحياناً وتهبط أحياناً أخرى. لكن الصداقة السعودية الفرنسية استمرت بدون هبوط بل بالعكس ارتفعت وهذا يدل على أهداف كلا الطرفين الخيرة لخدمة الانسان والسلام وصديقتكم المملكة العربية السعودية بلد الحرمين الشريفين، تدين بدين الاسلام عقيدة وشريعة وتعمل لصالح الانسان وتخدم كل انسان مضطر إلى الاعانة صغيراً كان أو كبيراً وتؤمن بالعدالة الاجتماعية وهذا مادعت اليه الشريعة الاسلامية وتؤمن بالرعاية الاجتماعية لكل يتيم أو فقير أو محتاج ولكنها في نفس الوقت تحاول بجدية أن تكون قوية بالله سبحانه وتعالى ثم بشعبها النبيل وقواتها المسلحة.

نحن نطلب المزيد من التسليح المتطور ليس لكي نهين أو نعتدي على أي بلد بل لنجعل راية الاسلام عزيزة مرتفعة. إن المملكة العربية السعودية التي يؤمها يومياً ألفا مليون مسلم في صلواتهم ويحج اليها ويعتمر عشرات الملايين كل سنة عليها واجبات كبرى نحو الأمن والاستقرار. إن تاريخ المملكة العربية السعودية يامعالي الوزير في نصرة الحق ومحاربة الباطل كان هذا ديدنها من أيام الملك عبدالعزيز موحد الجزيرة العربية يرحمه الله وسيظل كذلك. إن ماذكرته عن اجتماع الملك فيصل والرئيس ديغول كان نقطة تحول في العلاقات الفرنسية السعودية. تعلمون معالي الوزير إنه كان هناك قطع للعلاقات بين المملكة العربية السعودية وفرنسا سنة ١٩٥٦م بعد الاعتداء الثلاثي على مصر. ولكن الرجال هم الذين يصنعون الحق ويبعدون الباطل ويعيدون الحق إلى نصابه. فكان الرئيس ديغول والملك فيصل من الرجال القلائل في العالم الذين أوجدوا صداقة لها ثلاثون سنة تستمر بازدياد بعقلانية وحكمة فكل منا مكمل للآخر. وإن فرنسا لهي صديقة للمملكة العربية السعودية وللأمة العربية ولن ننسى مشاركة الجندي الفرنسي عندما دعا الداعي قبل سبع سنوات فلبت فرنسا هذا الطلب وشاركت في اعادة الحق إلى نصابه. أيها الصديق إن شعب فرنسا

التتمة صفحة « ٢٣ »